

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو مَثَلٌ مَعْنَاهُ أَنْ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ أَيْ لَوْ أَدْرَكَتْهُ الْخِيلُ
لَقَتَلَتْهُ فَفَزِعَتْ . وَأَصْفَرَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْفَرٌّ : أَفْتَقَرَ . أَصْفَرَّ
الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ كَصَفَّرَهُ تَصْفِيرًا وتقول العرب : مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا
أَصْفَرْتُ لَكَ فِنَاءً وهذا في المَعْدَرَةِ يقول : لَمْ آخُذْ إِلَّا بِلَاكِ وَمَالِكَ فَيَبْقَى
إِنَّاؤُكَ مَكْبُوبًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبِنًا تَحْلُبُهُ فِيهِ وَيَبْقَى فِنَاءُؤُكَ خَالِيًا
مَسْلُوبًا لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شاةً تَرَبِّضُ هُنَاكَ . وَالصُّفْرِيَّةُ
بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ مِنَ الْخَوَارجِ وَقِيلَ : نُسِبُوا إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ كَكَتَّانٍ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ . أَوْ
إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِّ رَأْسِهِمْ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . أَوْ إِلَى صُفْرَةَ
أَلْوَانِهِمْ أَوْ لَخْلُؤِهِمْ مِنَ الدِّينِ وَيَتَعَيَّنُ حِينَئِذٍ كَسْرُ الصَّادِ
وَصَوُّوْ بِهِ الْأَوْعِيَّ وَقَالَ : خَصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ
وَإِذَا صُفِرُ مِنَ الدِّينِ . فَسُمِّوا الصُّفْرِيَّةَ وَأُورِدَهُ الصَّاعِزِيُّ . الصُّفْرِيَّةُ
بِالضَّمِّ أَيْضًا : الْمَهَالِبَةُ الْمَشْهُورُونَ بِالْجُودِ وَالكَرَمِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي
صُفْرَةَ جَدِّهِمْ وَاسْمُ أَبِي صُفْرَةَ : طَالِمُ بْنُ سَرَّاقٍ مِنَ الْأَزْدِ وَهُوَ أَبُو
الْمُهَلَّبِ وَفَدَّ عَلَى عُمَرَ مَعَ بَنِيهِ وَأَخْبَارُهُمْ فِي الشَّجَاعَةِ وَالكَرَمِ مَعْرُوفَةٌ
وَالصُّفْرِيَّةُ مُحَرَّكَةٌ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ يَخْضِرُ الْأَرْضَ وَيُورِقُ
الشَّجَرُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صُفْرِيَّةً لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفَرُّ إِذَا رَعَتْ مَا
يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ فَتُرَى مَغَابِنُهَا وَمَشَافِيرُهَا وَأَوْبَارُهَا صُفْرًا قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا . أَوْ هِيَ تَوَلَّى الْحَرَّ وَإِقْبَالَ
الْبَرْدِ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصُّفْرِيَّةُ : مَا بَيْنَ تَوَلَّى الْقَيْطِ
إِلَى إِقْبَالَ الشِّتَاءِ . أَوْ أَوَّلُ الْأَزْمِنَةِ وَتَكُونُ شَهْرًا وَقِيلَ : أَوَّلُ
السَّنَةِ كَالصُّفْرِيِّ . الصُّفْرِيَّةُ : نِتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَهُوَ
أَوَّلُ الشِّتَاءِ . وَقِيلَ : الصُّفْرِيَّةُ : مَنْ لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سُقُوطِ
الذَّرَّاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ حِينَئِذٍ يَكُونُ النِّتَاجُ مَحْمُودًا كَالصُّفْرِيِّ .
مُحَرَّرَكَةٌ فِيهِمَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصُّفْرِيَّةِ : طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا
: طُلُوعُ السَّمَاكِ قَالَ : وَفِي الصُّفْرِيَّةِ أَرْبَعُونَ الْمُعْتَدِلَاتِ وَالصُّفْرِيُّ فِي
النِّتَاجِ بَعْدَ الْقَيْطِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصُّفْرِيُّ : أَوَّلُ النِّتَاجِ وَذَلِكَ حِينَ

تَصَقَّعُ الشَّامِسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقَّيْعًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ : الشَّامِسِيُّ
وَالْقَيْطِيُّ ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقَّعِيِّ وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ النَخِيلِ ثُمَّ الشَّتَّوِيُّ
وَذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ الدَّفَنِيُّ وَذَلِكَ حِينَ تَدُفَأُ الشَّامِسُ ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ثُمَّ
الْقَيْطِيُّ ثُمَّ الْخَرَفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْطِ . وَالصَّافِرِيُّ : الصَّ كَالصَّفَّارِ كَكَتَانٍ
لأنه يَصْفِرُ لِرَيْبَةٍ فَهُوَ وَجِلٌّ أَنْ يُظْهَرَ عَلَيْهِ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُمْ
أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . الصَّافِرِيُّ طَيْرٌ جَبَانٌ يُنْذَكِّسُ رَأْسَهُ وَيَتَعَلَّقُ بِرِجْلِهِ
وَهُوَ يَصْفِرُ خَيْفَةً أَنْ يَنْدَامَ فَيُؤْخَذُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُمْ : أَجْبَنُ مِنْ
صَافِرٍ وَيُقَالُ : أَيْضًا أَصْفَرُ مِنَ الْبُلْبُلِ . وَقِيلَ : الصَّافِرِيُّ : الْجَبَانُ مُطْلَقًا .
الصَّافِرِيُّ : كُلُّ ذِي صَوْتٍ مِنَ الطَّيْرِ وَصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيرًا : مَكَا
وَالنَّسْرُ يَصْفِرُ . الصَّافِرِيُّ : كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ . قَوْلُهُمْ : مَا بِهِمَا
أَيُّ بِالذَّارِ مِنْ صَافِرٍ أَيْ أَحَدَ يَصْفِرُ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ
يَصْفِرُ بِهِ قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَأَنْشُدْ :
خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بِهَا ... مِمَّنْ عَهْدَتْ بِهِنَّ صَافِرُ